**المحور الثالث: مناهج البحث العلمي**

**الدرس الثالث: المنهج التجريبي:**

**تعريف :**

**هو منهج يفسر الوقائع الخارجة عن العقل أو النفس بالتجربة ، دون الاعتماد على قواعد المنطق الصورية ، و يقوم على نوعين من المتغيرات:**

**أ/ المتغير المستقل : و هو العامل المؤثر في الظاهرة ( العامل التجريبي )**

**ب/ المتغير التابع : و هو الفعل الناتج أو نوع السلوك الناتج عن تأثير العامل المستقل في الظاهرة**

**و هذان المتغيران أساسيان في المنهج التجريبي.**

**كذالك هو: تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى.**

**أولا:خطوات المنهج التجريبي:**

**1 ـ الملاحظة : يعتمد على الحواس الموجهة للظاهرة لكشف خصائصها**

**2 – الفرضية : تفسير مؤقت محتمل للظاهرة**

**3 ـ التجربة : توفير شروط اصطناعية كفيلة بإحداث التغيير على الظاهرة**

**إذا كانت الخطوات السابقة تهم العلوم التجريبية فإن العلوم الاخري كالرياضية والاجتماعية النفسية تعتمد الخطوات التالية :**

**1 ـ الشعور بالمشكلة**

**2 ـ مراجعة الدراسات السابقة حول الظاهرة**

**3 ـ تحديد معالم المشكلة**

**4 ـ صياغة فرضيات**

**5 ـ وضع تصميم منهجي حسب متغيرات الموضوع و أدوات التجربة كاختيار عينة البحث أو تصنيف المبحوثين إلى مجموعة أو مجموعات.**

1. **ـ إجراء التجربة وقياس نتائجها.**
2. **ـ كتابة تقرير حول النتائج النهائية**

**ثانيا: انواع التصميمات التجريبية:**

**\* طريقة المجموعة الواحدة : تهدف إلى اختبار مدى تأثير المتغير المستقل لحث المتغير التابع ، فمثلا نجري اختبار على مجموعة طلبة للتأكد من مدى نجاعة تطبيق برنامج تدريبي معين على صفة مقصودة.**

**\* طريقة المجموعتين المتكافئتين: نقسم الطلبة إلى مجوعتين لاختبار صحة برنامج ما فنخضع المجموعة الأولى لاختبار في البرنامج الجديد و الثانية تبقى على البرنامج القديم فإذا كانت نتائج المجموعة الأولى أحسن من الثانية نتأكد بجدوى البرنامج الجديد.**

**ثالثا: شروط التجربة الجيدة :**

**1 ـ دقة الفرضيات في ذهن الباحث**

**2 ـ التطبيق الدقيق للتجارب**

**3 ـ الملاحظة الدقيقة و الموضوعية**

**4 ـ تكرار التجربة بما يسمح بتعميم الظواهر**

**5 . عند تعذر التجربة يلجأ الباحث للإحصائيات و البيانات**

**رابعا: مميزات المنهج التجريبي :**

1. **بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو بالبحث السّببي المقارن .**
2. **هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع .**
3. **أن تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرن يمكن تكيفه إلى حد كبير إلى حالات كثيرة ومتنوعة. خامسا:عيوب المنهج التجريبي :**
4. **يجرى التجريب في العادة على عينة محدودة من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً .**
5. **التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة.**
6. **دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث**
7. **تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولا شك أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة .**

**.**